

هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

قَدْ أَحَاطَتْ أَرْيَاحُ الْبُغْضَاءِ سَفِينَةَ الْبَطْحَاءِ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الظَّالِمِينَ. يَا بَاقِرٌ^١
قَدْ أَفْتَيْتَ عَلَى الَّذِينَ نَاحَ لَهُمْ كُتُبُ الْعَالَمِ وَشَهِدَ لَهُمْ دَفَاتِرُ الْأَذْيَانِ كُلِّهَا وَإِنَّكَ يَا أَيُّهَا
الْبَعِيدُ فِي حِجَابِ غَلِيظٍ. تَاللَّهِ قَدْ حَكَمْتَ عَلَى الَّذِينَ بِهِمْ لَاحَ أَفُقُ الْإِيمَانِ يَشْهَدُ
بِذَلِكَ مَطَالِعُ الْوَحْيِ وَمَظَاهِرُ أَمْرِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ وَمَا عِنْدَهُمْ فِي
سَبِيلِهِ الْمُسْتَقِيمِ. قَدْ صَاحَ مِنْ ظُلْمِكَ دِينُ اللَّهِ فِيمَا سِوَاهُ وَإِنَّكَ تَلْعَبُ وَتَكُونُ مِنْ
الْفَرِحِينَ. لَيْسَ فِي قَلْبِي بُغْضُكَ وَلَا بُغْضُ أَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ لِأَنَّ الْعَالَمَ يَرَاكَ وَأَمْثَالَكَ فِي
جَهْلٍ مُبِينٍ. إِنَّكَ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَى مَا فَعَلْتَ لَأَلْقَيْتَ نَفْسَكَ فِي النَّارِ أَوْ خَرَجْتَ مِنْ
الْبَيْتِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْجِبَالِ وَنُحْتٍ إِلَى أَنْ رَجَعْتَ إِلَى مَقَامٍ قُدِّرَ لَكَ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرٍ
قَدِيرٍ. يَا أَيُّهَا الْمَوْهُومُ احْرِقْ حُجَبَاتِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ لِتَرَى شَمْسَ الْعِلْمِ مُشْرِقَةً مِنْ
هَذَا الْأَفُقِ الْمُنِيرِ. قَدْ قَطَعْتَ بِضَعَةَ الرَّسُولِ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ نَصَرْتَ اللَّهَ كَذَلِكَ سَوَّلْتَ
لَكَ نَفْسَكَ وَأَنْتَ مِنَ الْعَافِلِينَ. قَدْ احْتَرَقَ مِنْ فِعْلِكَ قُلُوبُ الْمَلَائِكَةِ وَالَّذِينَ

^١ هذا اللوح المبارك نزل باسم الشيخ محمد باقر الذي خاطبه بهاء الله باسم "ذئب" وذلك بعد استشهاد سلطان الشهداء ومحبوب الشهداء في مدينة إصفهان أثر إفتائه.

طَافُوا حَوْلَ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَدْ ذَابَ كَبِدُ الْبُتُولِ مِنْ ظُلْمِكَ وَنَاحَ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ فِي مَقَامٍ كَرِيمٍ. أَنْصِفْ بِاللَّهِ بِأَيِّ بُرْهَانٍ اسْتَدَلَّ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ وَأَفْتَوْا بِهِ عَلَى الرُّوحِ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِكِتَابٍ حَكَمَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِعَدْلِ أَضَاءِ بُنُورِهِ ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَانْجَذَبَتْ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ. وَإِنَّكَ اسْتَدَلَلْتَ الْيَوْمَ بِمَا اسْتَدَلَّ بِهِ عُلَمَاءُ الْجَهْلِ فِي ذَاكَ الْعَصْرِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَالِكُ مِصْرَ الْفَضْلِ فِي هَذَا السِّجْنِ الْعَظِيمِ. إِنَّكَ افْتَدَيْتَ بِهِمْ بَلَّ سَبَقْتَهُمْ فِي الظُّلْمِ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ نَصَرْتَ الدِّينَ وَدَفَعْتَ عَنِ شَرِيعَةِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ. وَنَفْسِهِ الْحَقِّ يُنُوحُ مِنْ ظُلْمِكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ وَتَصِيحُ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَرَتْ نَسَمَاتُ الْعَدْلِ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. هَلْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ رَجَحْتَ فِيمَا أَفْتَيْتَ لَا وَسُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ يَشْهَدُ بِجُسْرَانِكَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ كُلِّ شَيْءٍ فِي لَوْحِ حَفِيظٍ. قَدْ أَفْتَيْتَ عَلَى الَّذِي حِينَ إِفْتَائِكَ يَلْعُنُكَ قَلَمُكَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ قَلَمُ اللَّهِ الْأَعْلَى فِي مَقَامِهِ الْمَنِيْعِ.

يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ إِنَّكَ مَا رَأَيْتَنِي وَمَا عَاشَرْتَ وَمَا آنَسْتَ مَعِي فِي أَقَلِّ مِنْ أَنْ فَكَيْفَ أَمَرْتَ النَّاسَ بِسَبِّي هَلْ اتَّبَعْتَ فِي ذَلِكَ هَوَاكَ أَوْ مَوْلَاكَ فَأَتِ بِآيَةٍ إِنْ أَنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبَذْتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ وَرَأَيْكَ وَأَخَذْتَ شَرِيعَةَ نَفْسِكَ إِنَّهُ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُ هُوَ الْفَرْدُ الْخَبِيرُ.

يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ اسْمَعْ مَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ
السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^٢ كَذَلِكَ حَكَمَ مَنْ فِي قَبْضَتِهِ مَلَكُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ إِنْ أَنْتَ مِنَ
السَّامِعِينَ. إِنَّكَ نَبَذْتَ حُكْمَ اللَّهِ وَأَخَذْتَ حُكْمَ نَفْسِكَ فَوَيْلٌ لَكَ يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ
الْمُرِيبُ. إِنَّكَ لَوْ تُنَكَّرْتَنِي بِأَيِّ بُرْهَانٍ يُثَبِّتُ مَا عِنْدَكَ فَأَتِ بِهِ يَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ
وَالْمُعْرِضُ عَنِ سُلْطَانِهِ الَّذِي أَحَاطَ الْعَالَمِينَ.

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ اعْلَمْ أَنَّ الْعَالِمَ مَنِ اعْتَرَفَ بِظُهُورِي وَشَرِبَ مِنْ بَحْرِ عِلْمِي وَطَارَ فِي
هَوَاءِ حُجِّي وَنَبَذَ مَا سِوَائِي وَأَخَذَ مَا نَزَّلَ مِنْ مَلَكُوتِ بَيَانِي الْبَدِيعِ. إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَصْرِ
لِلْبَشَرِ وَرُوحِ الْحَيَوَانِ لِحَسَدِ الْإِمْكَانِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ الَّذِي عَرَّفَهُ وَأَقَامَهُ عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِهِ
الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ. يُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَأَهْلُ سُرَادِقِ الْكِبْرِيَاءِ وَالَّذِينَ شَرِبُوا رَحِيقِي
الْمَحْتُمِ بِاسْمِي الْقَوِيِّ الْقَدِيرِ.

يَا بَاقِرُ إِنَّكَ إِنْ تَكُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْلَى فَأَتِ بِآيَةٍ مِنْ لَدَى اللَّهِ فَاطِرِ
السَّمَاءِ وَإِنْ عَرَفْتَ عَجَزَ نَفْسِكَ خُذْ أَعِنَّةَ هَوَاكَ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ لَعَلَّ يُكَفِّرَ عَنْكَ
سَيِّئَاتِكَ الَّتِي بِهَا احْتَرَقَتْ أَوْرَاقُ السِّدْرَةِ وَصَاحَتِ الصَّخْرَةُ وَبَكَتْ عَيْوُنُ الْعَارِفِينَ. بِكَ
انْشَقَّ سِتْرُ الرُّبُوبِيَّةِ وَعَرَفَتْ السَّفِينَةُ وَعَقَرَتِ النَّافَةُ وَنَاحَ الرُّوحُ فِي مَقَامٍ رَفِيعٍ. أَتَعَرِّضُ

^٢ القرآن الكريم، سورة النساء (٤)، الآية ٩٤

عَلَى الَّذِي أَتَاكَ بِمَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ الْعَالَمِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ افْتَحْ بَصْرَكَ لِتَرَى
الْمَظْلُومَ مُشْرِقًا مِنْ أَفْقِ إِرَادَةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ. ثُمَّ افْتَحْ سَمْعَ فُؤَادِكَ لِتَسْمَعَ مَا
تَنْطِقُ بِهِ السِّدْرَةُ الَّتِي ارْتَفَعَتْ بِالْحَقِّ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ. إِنَّ السِّدْرَةَ مَعَ مَا وَرَدَ
عَلَيْهَا مِنْ ظُلْمِكَ وَاعْتِسَافِ أَمْثَالِكَ تُنَادِي بِأَعْلَى النِّدَاءِ وَتَدْعُو الْكُلَّ إِلَى السِّدْرَةِ
الْمُنْتَهَى^٣ وَالْأَفْقِ الْأَعْلَى طُوبَى لِنَفْسٍ رَأَتْ آيَةَ الْكُبْرَى وَلَا تُدْنِ سَمِعَتْ نِدَاءَهَا الْأَحْلَى
وَوَيْلٌ لِكُلِّ مُعْرِضٍ أَثِيمٍ.

يَا أَيُّهَا الْمُعْرِضُ بِاللَّهِ لَوْ تَرَى السِّدْرَةَ بَعَيْنِ الْإِنْصَافِ لَتَرَى آثَارَ سُيُوفِكَ فِي أَفْنَانِهَا
وَأَغْصَانِهَا وَأُورَاقِهَا بَعْدَمَا خَلَقَكَ اللَّهُ لِعِرْفَانِهَا وَخِدْمَتِهَا تَفَكَّرْ لَعَلَّ تَطَّلِعَ بِظُلْمِكَ
وَتَكُونُ مِنَ التَّائِبِينَ. أَظُنُّنْتَ أَنَّا نَخَافُ مِنْ ظُلْمِكَ فَاعْلَمْ ثُمَّ أَيُّقِنُ إِنَّا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِيهِ
ارْتَفَعَ صَرِيرُ الْقَلَمِ الْأَعْلَى بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَنْفَقْنَا أَرْوَاحَنَا وَأَجْسَادَنَا وَأَبْنَاءَنَا
وَأَمْوَالَنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَنَفْتَخِرُ بِذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ وَالْمَلَاِ الْأَعْلَى
يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا فِي هَذَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. تَاللَّهِ قَدْ ذَابَتِ الْأَكْبَادُ وَصَلَبَتِ
الْأَجْسَادُ وَسُفِكَتِ الدِّمَاءُ وَالْأَبْصَارُ كَانَتْ نَاطِرَةً إِلَى أَفْقِ عِنَايَةِ رَبِّهَا الشَّاهِدِ الْبَصِيرِ.
كُلَّمَا زَادَ الْبَلَاءُ زَادَ أَهْلُ الْبُهَاءِ فِي حُبِّهِمْ قَدْ شَهِدَ بِصِدْقِهِمْ مَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ

^٣ إِنَّ كَلِمَةَ "السِّدْرَةَ" و"سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى" الْوَارِدَتَيْنِ فِي هَذَا الْوَاحِ تَعْنِيَانِ الْمَظْهَرَ الْإِلَهِيَّ. رَاجِعِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ سُورَةَ النَّجْمِ وَأَيْضًا كِتَابَ "GOD PASSES BY"

بِقَوْلِهِ: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^٤. هَلِ الَّذِي حَفِظَ نَفْسَهُ حَلْفَ
 الْأَحْجَابِ خَيْرٌ أَمْ الَّذِي أَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْصِفْ وَلَا تَكُنْ فِي تَيْهِ الْكَذِبِ لِمَنْ
 الْهَائِمِينَ. قَدْ أَخَذَهُمْ كَثْرَةُ مَحَبَّةِ الرَّحْمَنِ عَلَى شَأْنٍ مَا مَنَعَتْهُمْ مَدَافِعَ الْعَالَمِ وَلَا سِيُوفُ
 الْأُمَمِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى بَحْرِ عَطَاءِ رَحْمَتِ الْمُعْطِي الْكَرِيمِ. تَاللَّهِ مَا أَعْجَزَنِي الْبَلَاءُ وَمَا
 أَضَعَفَنِي إِعْرَاضُ الْعُلَمَاءِ نَطَقْتُ وَأَنْطَقُ أَمَامَ الْوُجُوهِ قَدْ فُتِحَ بَابُ الْفَضْلِ وَأَتَى مَطْلِعُ
 الْعَدْلِ بآيَاتٍ وَاضِحَاتٍ وَحُجَجٍ بَاهِرَاتٍ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ. احْضَرَ بَيْنَ
 يَدَيِ الْوَجْهِ لِتَسْمَعَ أَسْرَارَ مَا سَمِعَهُ ابْنُ عِمْرَانَ فِي طُورِ الْعِرْفَانِ كَذَلِكَ يَأْمُرُكَ مَشْرِقُ
 ظُهُورِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ مِنْ شَطْرِ سِجْنِهِ الْعَظِيمِ. أَعْرَضْتَ الرِّيَاسَةَ أَقْرَهُ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ لِلرَّيْسِ
 الْأَعْظَمِ مَلِكِ الرُّومِ^٥ الَّذِي حَبَسَنِي فِي هَذَا الْحِصْنِ الْمَتِينِ لِتَطَّلَعَ بِمَا عِنْدَ الْمَظْلُومِ مِنْ
 لَدَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْخَبِيرِ. أَتَفْرَحُ بِمَا تَرَى هَمَجَ الْأَرْضِ وَرَأْيَكَ إِنَّهُمْ اتَّبَعُوكَ كَمَا اتَّبَعَ
 قَوْمٌ قَبْلَهُمْ مَنْ سُمِّيَ بِحَنَانَ^٦ الَّذِي أَقْتَى عَلَى الرُّوحِ^٧ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ. أَقْرَهُ
 كِتَابَ الْإِيْقَانِ وَمَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ لِمَلِكِ بَارِيسَ^٨ وَأَمثَالِهِ لِتَطَّلَعَ بِمَا قُضِيَ مِنْ قَبْلِ وَتُوقِنَ
 بَأْتًا مَا أَرَدْنَا الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا إِنَّمَا نُذَكِّرُ الْعِبَادَ خَالِصًا لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ
 شَاءَ فَلْيُقْبَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُعْرَضْ إِنَّ رَبَّنَا الرَّحْمَنَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

^٤ القرآن الكريم، سورة البقرة (٢)، الآية ٩٤

^٥ هو السلطان العثماني عبد العزيز (١٨٣٠ - ١٨٧٦م). أنزل حضرة بهاء الله لوحا مباركا مخاطبا به السلطان عبدالعزیز

^٦ حنّان، رئيس الكهنة في عهد السيد المسيح عليه السلام

^٧ السيد المسيح، عليه السلام

^٨ نابليون الثالث (Napoléon). أنزل حضرة بهاء الله لوحان مباركان مخاطبا بهما نابليون الثالث

يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَا اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا
بِهَذَا الْاسْمِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مَظْهَرَ أَمْرِهِ وَمَطْلَعَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى لِمَنْ فِي مَلَكَوتِ الْإِنشَاءِ
نَعِيمًا لِمَنْ وَجَدَ عَرْفَ الرَّحْمَنِ وَكَانَ مِنَ الرَّاسِخِينَ. وَلَا يُغْنِيكُمْ الْيَوْمَ عُلُومُكُمْ وَفُنُونُكُمْ
وَلَا زَحَارِفُكُمْ وَعِزُّكُمْ دَعَاؤُ الْكُلِّ وَرَأْيُكُمْ مُقْبِلِينَ إِلَى الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِهَا فُصِّلَتِ الزُّبُرُ
وَالصُّحُفُ وَهَذَا الْكِتَابُ الْمُبِينُ. يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ ضَعُوا مَا أَلْفَتُمُوهُ مِنْ قَلَمِ الظُّنُونِ
وَالأَوْهَامِ تَاللهِ قَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِلْمِ مِنْ أَفْقِ الْيَقِينِ.

يَا بَاقِرِ انظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ مَا نَطَقَ بِهِ مُؤْمِنُ آلِكَ مِنْ قَبْلُ: ﴿تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ
رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا
يُصِيبُكُمْ بِعَظْمِ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾^٩.

يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ إِنْ كُنْتَ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ إِنَّا نَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ قَبْلَ خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ. وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ
وَوَاحِدًا فِي صِفَاتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ شِبْهُهُ فِي الْإِبْدَاعِ وَلَا شَرِيكٌ فِي الْاِخْتِرَاعِ قَدْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ
وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ لِيُبَيِّنُوا الْخُلُقَ إِلَى سِوَاءِ الصِّرَاطِ. هَلِ السُّلْطَانُ اطَّلَعَ وَعَظَّ الطَّرْفَ عَن

^٩ القرآن الكريم، سورة غلغفر (المؤمن) (٤٠)، الآية ٢٨

فِعْلِكَ أَمْ أَحَذَهُ الرَّعْبُ بِمَا عَوَتْ شِرْذِمَةٌ مِنَ الذِّئَابِ الَّذِينَ نَبَدُوا صِرَاطَ اللَّهِ وَرَأَى هُمْ
وَأَخَذُوا سَبِيلَكَ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ وَلَا كِتَابٍ. إِنَّا سَمِعْنَا بِأَنَّ مَمَالِكَ الْإِيرَانَ تَزَيَّنَتْ بِطِرَازِ
الْعَدْلِ فَلَمَّا تَفَرَّسْنَا وَجَدْنَاهَا مَطَالِعِ الظُّلْمِ وَمَشَارِقِ الاِعْتِسَافِ. إِنَّا نَرَى الْعَدْلَ تَحْتَ
مَخَالِبِ الظُّلْمِ نَسْتَلُّ اللَّهَ بِأَنْ يُخَلِّصَهُ بِقُوَّةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَسُلْطَانٍ مِنْ لَدُنْهُ إِنَّهُ هُوَ الْمُهَيِّمُنُ
عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيَّ نَفْسٍ فِيمَا وَرَدَ عَلَيَّ أَمْرٍ
اللَّهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَى الْأُفُقِ الْأَعْلَى أَنْ يَتَمَسَّكَ بِجَبَلِ الاِصْطِبَارِ وَيَتَوَكَّلَ عَلَيَّ
اللَّهُ الْمُهَيِّمِنِ الْمُحْتَارِ. يَا أَحِبَّاءَ اللَّهِ اشْرَبُوا مِنْ عَيْنِ الْحِكْمَةِ وَسِيرُوا فِي رِيَاضِ الْحِكْمَةِ
وَطِيرُوا فِي هَوَاءِ الْحِكْمَةِ وَتَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ كَذَلِكَ يَأْمُرُكُمْ رَبُّكُمْ الْعَزِيزُ الْعَلَّامُ.

يَا بَاقِرُ لَا تَطْمَئِنُّ بِعِزِّكَ وَاقْتِدَارِكَ مِثْلِكَ كَمِثْلِ بَقِيَّةِ أَثَرِ الشَّمْسِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْجِبَالِ
سَوْفَ يُدْرِكُهَا الرِّوَالُ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْعَنِيِّ الْمُتَعَالِ. قَدْ أَخَذَ عِزُّكَ وَعِزُّ أَمْثَالِكَ وَهَذَا مَا
حَكَمَ بِهِ مَنْ عِنْدَهُ أُمَّ الْأَلْوَابِ. أَيُّنَ مَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَأَيُّنَ مَنْ جَادَلَ بِآيَاتِهِ وَأَيُّنَ مَنْ
أَعْرَضَ عَنِ سُلْطَانِهِ وَأَيُّنَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْفِيَاءَهُ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَوْلِيَائِهِ تَفَكَّرْ لَعَلَّ تَجِدُ
نَفَحَاتِ أَعْمَالِكَ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ الْمُرْتَابُ. بِكُمْ نَاحَ الرَّسُولِ وَصَاحَتِ الْبُتُولُ وَخَرِبَتِ
الدِّيَارُ وَأَخَذَتِ الظُّلْمَةُ كُلَّ الْأَقْطَارِ.

يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ بِكُمْ انْحَطَّ شَأْنُ الْمِلَّةِ وَنُكِسَ عِلْمُ الْإِسْلَامِ وَثَلَّ عَرْشُهُ الْعَظِيمُ.
كُلَّمَا أَرَادَ مُؤَيِّزٌ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمَا يَرْتَفِعُ بِهِ شَأْنُ الْإِسْلَامِ ارْتَفَعَتْ ضَوْضَاؤُكُمْ بِذَلِكَ مُنِعَ
عَمَّا أَرَادَ وَبَقِيَ الْمُلْكُ فِي حُسْرَانٍ كَبِيرٍ. فَانظُرُوا فِي مَلِكِ الرُّومِ إِنَّهُ مَا أَرَادَ الْحَرْبَ وَلَكِنْ
أَرَادَهَا أَمْثَالَكُمْ فَلَمَّا اشْتَعَلَتْ نَارُهَا وَارْتَفَعَ لَهَا ضَعْفَتِ الدَّوْلَةُ وَالْمِلَّةُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ
كُلُّ مُنْصِفٍ بَصِيرٍ. وَزَادَتْ وَيَلَاتُهَا إِلَى أَنْ أَحَذَ الدُّحَانَ أَرْضَ السِّرِّ وَمَنْ حَوْهَا لِيُظْهَرَ
مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي لَوْحِ الرَّئِيسِ^{١٠} كَذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ فِي الْكِتَابِ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ
الْقَيُّومِ. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يَا قَلَمَ الْأَعْلَى دَعِ ذِكْرَ الذِّبِّ وَادْكُرِ الرَّقْشَاءَ^{١١} الَّتِي بَظَلَمِهَا نَاحَتِ الْأَشْيَاءِ
وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْأَوْلِيَاءِ كَذَلِكَ يَا مُرْكَ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ. قَدْ
صَاحَتْ مِنْ ظُلْمِكَ الْبُتُولُ وَتَطُنُّ أَنْتَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ كَذَلِكَ سَوَّلَتْ لَكَ نَفْسُكَ يَا
أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنِ اللَّهِ رَبِّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ. أَنْصِفِي يَا أَيُّهَا الرَّقْشَاءُ بِأَيِّ جُرْمٍ
لَدَغْتَ أَبْنَاءَ الرَّسُولِ^{١٢} وَنَهَبْتَ أَمْوَالَهُمْ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ بِأَمْرِهِ كُنْ فَيَكُونُ. قَدْ
فَعَلْتَ بِأَبْنَاءِ الرَّسُولِ مَا لَا فَعَلْتَ عَادُ وَتُمُودُ بِصَالِحٍ وَهُودٌ وَلَا الْيَهُودُ بِرُوحِ اللَّهِ مَالِكِ

^{١٠} الرئيس هو عالي باشا رئيس وزراء الحكومة العثمانية توفي في عام ١٢٨٨ هـ. أنزل حضرة بهاء الله لوحان مباركان مخاطبا بهما عالي باشا يعرف الاول بـ "سورة الرئيس" والثاني بـ "لوح الرئيس"

^{١١} الرقشَاء هو المير محمد حسين إمام الجمعة لمدينة إصفهان والذي اشترك مع الشيخ محمد باقر في اضطهاد البهائيين وجريمة قتل سلطان الشهداء ومحبوب الشهداء.

^{١٢} يقصد بذلك سلطان الشهداء ومحبوب الشهداء اللذين كانا من ذرية رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)

الوجود. أَتُنَكِّرُ آيَاتِ رَبِّكَ الَّتِي إِذْ نُزِلَتْ مِنْ سَمَاءِ الْأَمْرِ خَضَعْتَ لَهَا كُتُبُ الْعَالَمِ كُلِّهَا
تَفَكَّرْ لَتَطَّلِعَ بِفِعْلِكَ يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ الْمَرْدُودُ. سَوْفَ تَأْخُذُكَ نَفَحَاتُ الْعَذَابِ كَمَا
أَخَذَتْ قَوْمًا قَبْلَكَ أَنْتَظِرُ يَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ مَالِكِ الْعَيْبِ وَالشُّهُودِ.

هَذَا يَوْمٌ أَحْبَبَ بِهِ اللَّهُ بِلِسَانِ رَسُولِهِ تَفَكَّرْ لَتَعْرِفَ مَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ وَفِي
هَذَا اللَّوْحِ الْمَسْطُورِ. هَذَا يَوْمٌ فِيهِ أَتَى مَشْرِقُ الْوَحْيِ بِآيَاتٍ بَيِّنَاتٍ عَجَزَ عَنْ
إِحْصَائِهَا الْمُحْصُونَ. هَذَا يَوْمٌ فِيهِ وَجَدَ كُلُّ ذِي شِمِّ عَرَفَ نَسَمَةَ الرَّحْمَنِ فِي الْإِمْكَانِ
وَسَرَعَ كُلُّ ذِي بَصَرٍ إِلَى فُرَاتِ رَحْمَةِ رَبِّهِ مَالِكِ الْمُلُوكِ.

يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ تَاللَّهِ قَدْ رَجَعَ حَدِيثُ الذَّبْحِ وَالذَّبِيحِ تَوَجَّهَ إِلَى مَقَرِّ الْفِدَاءِ وَمَا
رَجَعَ بِمَا اكْتَسَبْتَ يَدُكَ يَا أَيُّهَا الْمُبْغِضُ الْعَنُودُ. أَظَنَنْتَ بِالشَّهَادَةِ يَنْحَطُّ شَأْنُ الْأَمْرِ لَا
وَالَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مَهْبِطَ الْوَحْيِ إِنْ أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ يَفْقَهُونَ. وَيَلُوكَ يَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُ
بِاللَّهِ وَلِلَّذِينَ اتَّخَذُوا إِمَامًا لَأَنْفُسِهِمْ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ وَلَا كِتَابٍ مَشْهُودٍ. كَمْ مِنْ ظَالِمٍ قَامَ
عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ قَبْلَكَ وَكَمْ مِنْ فَاجِرٍ قَتَلَ وَنَهَبَ إِلَى أَنْ نَاحَتْ مِنْ ظُلْمِهِ الْأَفْئِدَةُ
وَالنُّفُوسُ. قَدْ غَابَتْ شَمْسُ الْعَدْلِ بِمَا اسْتَوَى هَيْكَلُ الظُّلْمِ عَلَى أَرِيكَةِ الْبَغْضَاءِ وَلَكِنَّ
الْقَوْمَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ. قَدْ قُتِلَ أَبْنَاءُ الرَّسُولِ وَهَبَ أَمْوَالُهُمْ قُلْ هَلِ الْأَمْوَالُ كَفَرَتْ بِاللَّهِ
أَمْ مَالِكُهَا عَلَى زَعْمِكَ أَنْصِفْ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ الْمَحْجُوبُ. قَدْ أَخَذْتَ الْاِعْتِسَافَ

وَنَبَذْتَ الْإِنْصَافَ بِذَلِكَ نَاحَتِ الْأَشْيَاءِ وَأَنْتَ مِنَ الْعَافِلِينَ. قَدْ قَتَلْتَ الْكَبِيرَ وَنَهَبْتَ
الصَّغِيرَ هَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ تَأْكُلُ مَا جَمَعْتَهُ بِالظُّلْمِ لَا وَنَفْسِي كَذَلِكَ يُخْبِرُكَ الْخَبِيرُ. تَاللَّهِ لَا
يُغْنِيكَ مَا عِنْدَكَ وَمَا جَمَعْتَهُ بِالْإِعْتِسَافِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ رَبُّكَ الْعَلِيمُ. قَدْ قُتِمَتْ عَلَى
إِطْفَاءِ نُورِ الْأَمْرِ سَوْفَ تَنْحَمِدُ نَارَكَ أَمْرًا مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. لَا تَعْجِزُهُ
شُؤْنَاتُ الْعَالَمِ وَلَا سَطْوَةُ الْأُمَّمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِسُلْطَانِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. تَفَكَّرْ فِي
النَّاقَةِ مَعَ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ رَفَعَهَا الرَّحْمَنُ إِلَى مَقَامِ نَطْقِ أَلْسُنِ الْعَالَمِ بِذِكْرِهَا وَثَنَائِهَا إِنَّهُ
هُوَ الْمُهَيِّمُ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ.

* كَذَلِكَ زَيْنًا آفَاقَ سَمَاءِ اللَّوْحِ بِشُمُوسِ الْكَلِمَاتِ نَعِيمًا لِمَنْ *

* فَازَ بِهَا وَاسْتَضَاءَ بِأَنْوَارِهَا وَوَيْلٌ لِلْمُعْرِضِينَ وَوَيْلٌ *

* لِلْمُنْكَرِينَ وَوَيْلٌ لِلْعَافِلِينَ *

* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ *

* الْعَالَمِينَ *

*